بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي الهم ذوي الحجا للطاعة
واتباع الهدى ووفقهم لسلوك الصراط المستقيم طريق
اهل التقا وللفرق بين الرجا والارجا والصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على افضل من وقف بين الخوف والرجا وعلى
آله اهل الكسا واصحابه النجبا الاتقيا وبعد فلما
سمعت من بعض الناس خلط الرجا بالارجا حملني ذلك
على وضع هذه الرسالة الصغرى سميتها تنبيه ذوي
الحجا على الفرق بين الرجا والارجا لحديث الا لا يمنعن
رجلا هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه فاقول الرجاء
في اللغة الامل والخوف والارجاء هو التاخير قال في المصباح
المنير رجوته املته او اردته قال تعالى لا يرجون نكاحا
اي لا يريدونه والاسم الرجاء بالمد ويستعمل بمعنى الخوف
لان الراجي يخاف ان لا يدرك ما يترجاه وارجأته بالهمز
اخرته والمرجئة اسم فاعل من هذا انتهى وقال في الصحاح
ارجيت الامر اخرته يهمز ولا يهمز وقرئ وآخرون
مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما
يريد وارجه واخاه والرجاء من الامل ممدود يقال
رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة وقد يكون بمعنى
الخوف قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون
عظمة الله انتهى وقد اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن
كعب بن مالك قال وارجأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرنا

بالكسر والقصر العقل مصباح
[illegible] الناس [illegible] حتى يقضي الله فيه [illegible] وهذا [illegible] على الفرق بين الخوف والرجا [illegible] منه

امرنا حتى قضى الله فيه قال في النهاية اي اخره والارجاء
التاخير انتهى وهو يدل على الفرق بينهما ايضا الكتاب والسنة
اما الكتاب فقال تعالى في الرجاء فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال في الارجاء ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء وغيرهما من الآيات
واما السنة فاخرج الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك فقال
ارجو الله واخاف ذنوبي فقال لا يجتمعان في قلب عبد في هذا
الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف قال الحافظ
في الفتح والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن
ظنه بالله ويرجو ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه
طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية راجيا
عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا في غرور وما
احسن قول ابي عثمان الجيزي من علامة السعادة
ان تطيع وتخاف ان لا تقبل ومن علامة الشقاء ان تعصي
وترجو ان تنجو انتهى كلام الحافظ اقول بل من ارتكب
المعاصي راجيا عدم المؤاخذة فهو آمن وقد قال تعالى
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وغيرها من الآيات
وهذه عقيدة اهل السنة التابعين للكتاب والسنة
لا يقول احد منهم ان المنهمك في المعاصي يرجو فمن حكى ذلك
عنهم فقد افترى عليهم واخرج البخاري تعليقا عن سفيان